

إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة " دراسة ميدانية في رياض الأطفال بمدينة اللاذقية "

*د. الدكتورة لميس ابراهيم حمدي¹

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف إسهام الأمهات في تنمية مهارتي " التحدث والاستماع " لدى أطفالهن البالغة أعمارهم خمس سنوات الموجودين في الروضة في العام الدراسي 2024/2023، وتقصي أثر متغيري جنس الطفل والمؤهل العلمي للأمهات، وكانت أداة البحث استبانة مكونة من (55) عبارة من إعداد الباحثة، شملت عينة البحث (82) من أمهات أطفال الرياض في مدينة اللاذقية، كشفت نتائج البحث أن أمهات الأطفال يساهمن في تنمية مهارتي التحدث والاستماع وهنّ على وعي بأهمية قيامهن بالتحدث مع أطفالهن والاستماع لهم واتسم أسلوبهن بالنمط الوالدي الذي امتلك ميزة الحوار مع الطفل وهو ما لوحظ من مؤشر الأهمية النسبية لكل من محوري التحدث البالغ قدره (86.15%) ومحور الاستماع البالغ قدره (89.52%). وجاءت نتائج فرضية البحث لمتغير جنس الطفل غير دالة. واختبر البحث أيضاً إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأمهات وتبين أن أمهات الأطفال من ذوي المؤهل العلمي الثانوي والجامعي فما فوق يساهمن بدرجة مرتفعة في تنمية مهارة التحدث لأطفالهن في عمر الروضة.

الكلمات المفتاحية: مهارة، التحدث، الاستماع.

¹ . دكتور مدرس في جامعة تشرين اختصاص تربية عامة "مهارات التواصل"

contribution to developing the speaking 'Mothers and listening skills of kindergarten children A field study in kindergartens in the city of Latakia

Lamis Ibrahim Hamdi ² .Dr*

Abstract

The research aimed to identify the mothers 'contribution to developing the“ speaking and listening ”skills of their five-year-old children who are in kindergarten in the 2023/2024 academic year, and to investigate the effect of variables on the gender of the child and the mothers 'educational qualifications .The research tool was a questionnaire consisting of)55 (phrases .Prepared by the researcher, the research sample included)82 (mothers of kindergarten children in the city of Latakia .The results of the research revealed that mothers of children contribute to developing the skills of speaking and listening and are aware of the importance of speaking to their children and listening to them .Their style was characterized by the parental style that had the advantage of dialogue with the child .This is what was observed from the relative importance index for both the speaking axis of)86.15 (%and the listening axis of)89.52 .(%The results of the research hypothesis for the child's gender variable were not significant .The research also tested the contribution of mothers to developing speaking and listening skills according to the mothers 'educational qualification variable .It was found that mothers of children with secondary or university educational qualifications or above contribute to a high degree in developing the speaking skill of their children at kindergarten age.

Keywords :skill, speaking, listening

المقدمة:

مقولة لغة الطفل لغة بيئته مقولة تؤكد نظرية النظم البيئية إذ تصف التفاعلات الاجتماعية مع مقدمي الرعاية للطفل بأنهم أمثلة على العمليات القريبة المرتبطة بتطور اللغة المبكر، والحصول على فهم أكثر اكتمالاً لتطور اللغة المبكر (Jessica, F, J, 2020) ولغة الطفل نافذته إلى العالم وأداة تفكيره وانغماسه في الحياة، فبيئة الطفل الأولى أسرته وأمه أول أفراد أسرته، فحينما تقوم الأمهات في تعليم أطفالهن اللغة بأسلوب ممتع وتزويدهم بمنهج أضحى تجاربه الاجتماعية المبكرة مصدراً مهماً لاكتساب اللغة التي تُمثل إحدى الخصائص الاجتماعية للتفاعل، فحساسية الوالدين وخصوصاً الأمهات لتجارب أطفالها لها دور في تطور لغتهم، فقد ثبت في دراسة (Leigh, Neavar & Nalhans, 2011) أنّ حساسية الوالدين أو استجاباتهم لأطفالهم تُعزز مهارات التواصل لدى الأطفال في وقت مبكر من السنة الأولى من حياتهم، فاستجابة الأمهات بعفوية لثرثرة أطفالهن الرضع التي تُشكل البنية الصوتية لهم وتعكس مدخلات لغتها، الفرح والابتسامة المرتسمة على وجوههن أساس لحساسية الأم تجاه لاستجابة طفلها، فتطور لغته يرتبط بنمط علاقته معها، حينما يتابع التواصل معها برضى ومحبة مستجيباً لتعليماتها وطلباتها، فالتفاعل في علاقة آمنة مشبعة بالحب بين الطفل والأم متغيراً مهماً يدفع بالطفل إلى تعلم اللغة الهادفة الذي يزيد في تغير وتعقيد مهاراته اللغوية عندما يكون الغرض من تفاعل الأمهات المشاركة في اللعب، إذ أكدت دراسة تولفيست (Tulvist & Tomn, 2023) أنّ استخدام الأمهات للتوجيهات للسيطرة على الطفل البالغ من العمر ثلاث أو أربع سنوات كانت سلبية في فهم وإنتاج لغته في أثناء مشاركتها له في لعبة فيديو منظمة. وكان نوع كلام الأمهات إسهام إيجابية في محادثات الأطفال عبر تجنب خطاب السيطرة على الطفل. فأسلوب التوجيه المتبع من الأم يُفيد الطفل في اللعب الذي يحمل روح المغامرة والمجازفة الضارة، إذا ما تمت مقارنته بمشاركة تفاعلية للأم في مواقف الحياة الاجتماعية عند جلوس الطفل مع العائلة حول مائدة الطعام، أو زيارة الأقارب، هنا يتعلم الأطفال المعنى العملي للغة كأداة اجتماعية لاكتساب المعلومات وتبادلها مع الآخرين بعيداً عن استخدامها كأداة للسيطرة والتحكم على سلوك الطفل وانتباهه، وهو ما يساهم في تعلمه مهارات التواصل اللفظي الاجتماعي المتمثلة في مهارتي التحدث والاستماع. إذ أوضح كلٌّ من ديلي وبرجلسون (Bergelson E. Dailey S, 2022) أنّ المبادرة المقصودة من قبل الأمهات في الحديث مع الأطفال الصغار قد يسهم في تطور مهاراتهم اللغوية بمستويات مرتفعة. فأنماط التفاعل التي يسودها الحوار والحديث المتبادل بين البالغين وخصوصاً الأم يؤثر إيجاباً على محادثات الطفل مع أقرانه ومع البالغين، والتي تتمثل " بعدد الكلمات التي يسمعها، وكيفية توجيه الوالدين له، ومدى مشاركة الأطفال في المحادثات. إذ أظهرت نتائج دراسة (Nikolaus, Fourtassi, 2023) التي اتبعت أسلوب التغذية الراجعة التواصلية في اكتساب اللغة. معتمدة نموذج التليف الكيسي الذي يركز على فهم القصد التواصلية للطفل بدلاً من تصحيح شكل لغة الطفل أو معناها أو استخدامها، فيحدث ضمنها التصحيح بإعادة الصياغة فقط بعد أن يفهم المحاور المعنى المقصود للطفل بنجاح. وبعد أن يكون المستمع (وهو المحاور الأكثر نضجاً ودراية) قد فهم القصد التواصلية للمتحدث (أي الطفل).

وكان تعلم الطفل للغة بعمر مبكر محط اهتمام اليونسكو إذ رسمت كيفية تعليم الطفل اللغة في بيئة المنزل فوضعت لهم أنواعاً من الأنشطة هي: القراءة أو النظر في الكتب المصورة؛ رواية القصص؛ الغناء للطفل؛ أخذ الأطفال خارج المنزل للعب؛ تسمية الأشياء؛ العدّ أو الرسم، إذ يعيش هؤلاء الأطفال مع الأبوين أو أحدهم أو غيرهم من أفراد الأسرة البالغين، وحددت اليونيسف " التفاعلات اللفظية لتشمل " دعم التعلم، والأساليب التأديبية، دعم الرفاهية العاطفية، ضغوط مقدمو الرعاية، توافر الوقت، الصحة البدنية والمعرفة والتماسك الأسري، الأداء والدعم الاجتماعي وتنظيم بيئة الرعاية. (UIS, 2017-UNESCO, p23).

وخصت الأم برعاية الطفل فميزتها أنّها أول حاضن فاعل في تنمية مهارات الطفل اللغوية، فهو يقوم على تقليد نهج أمه بما فيه لغتها، لأنه في مرحلة يكون لديه رغبة قوية في تعلم التحدث ويُرجع ذلك لأمرين: الأول هو- أن تعلم الكلام وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية. والأطفال الذين يسهل عليهم التواصل مع أقرانهم سيكون من الأسهل

عليهم إجراء اتصالات اجتماعية وبناء علاقات اجتماعية، ويتم قبولهم كأعضاء في المجموعة مقارنة بالأطفال ذوي مهارات الاتصال المحدودة. والثاني: إنَّ تعلُّم الكلام هو وسيلة للحصول على الاستقلال. فالأطفال الذين لا يستطيعون تطوير رغباتهم واحتياجاتهم، أو الذين لا يستطيعون محاولة أن يفهمهم الآخرون يميلون إلى أن يكونوا منطويين عندما يكونون أطفالاً ويفشلون في الحصول على ما يريدون، إذاً لغة الطفل توسم بلغة بيئته الغنية أو المحرومة بالمشيرات ومن هنا تولدت فكرة البحث بإسهام بيئة الطفل في تنمية لغته.

مشكلة البحث:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي طبقتها الباحثة في عدد من رياض الأطفال خارج عينة البحث إذ وجهت عدد من الأسئلة إلى معلمات أطفال الفئة الثالثة يدور موضوعها حول المهارات اللفظية التي لاحظن أن الطفل قد امتلكها من بيئته الأسرية وأنه قادر على استخدامها في بيئة الروضة مع أقرانه ومعلمته وإدارة الروضة. جاءت النتائج بدرجة متوسطة مع تأكدهنَّ بأنَّ الأمهات لا يمتلكنَّ أساليب تربوية تراعي مبادرات الأطفال واستجاباتهم للتواصل مع الأطفال علماً أنَّ للأم إسهام كبير في تنمية لغة الطفل، وبالاستناد إلى نتيجة دراسة (Rojas R, 2021) (Bakeman R&othe) التي أكدت أن الفرص المبكرة للأطفال للرد على أسئلة الوالدين في أثناء اللعب تفيد مهاراتهم اللغوية، ونتيجة دراسة (Lestari & other) 2020 التي أثبتت وجود تأثير للأم في تنمية لغة طفلها، فأنماط تواصلها المستخدمة في الرعاية تؤثر على تنمية اللغة.

وانطلاقاً من أهمية دور الأم في تعليم أطفالها لغتهم في بيئتهم الاجتماعية المتواجدين فيها لا بدّ من الاهتمام بمعرفة مدى إسهام الأمهات اللواتي لديهنَّ أطفال في عمر الروضة في تنمية مهارتي التحدث والاستماع وبذلك نتلخص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ما مستوى درجة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى الطفل في الروضة؟

أهمية البحث استمدَّ البحث أهميته من النقاط الآتية

- إلقاء الضوء على درجة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى أطفالهن في مرحلة الروضة.
- إلقاء الضوء على نقاط الضعف والقوة التي قد تظهر في أساليب الأمهات المستخدمة في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى أطفالهن في مرحلة الروضة.
- توجه المدارس التربوية الحديثة إلى التربية الودية الإيجابية التي تقتضي استخدام الحوار مع الأبناء لبناء العلاقة الحميمة بين الطفل وأفراد أسرته " الأم والأب والأخوة" والتي تسهم في بناء لغته أيضاً.
- قد يُلفت انتباه مديرو ومديرات رياض الأطفال في إدخال برامج تدخّل تُفيد الأمهات في تنمية لغة الطفل بأساليب تربوية علمية.

أهداف البحث: هدف البحث إلى تقصي ما يأتي:

- 1- ما مستوى درجة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة؟
- 2- الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة وذلك تبعاً لمتغير الجنس.
- 3- الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة وذلك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأمهات.

فرضيات البحث: اختُبرت فرضيتي البحث عند مستوى الدلالة (0.05)

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة وذلك تبعاً لمتغير الجنس.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة وذلك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأمهات.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث بالآتي:

- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفترة الممتدة ما بين شهر تشرين الثاني وكانون الأول/2023، وتم تطبيق الاستبانة النهائية على أفراد عينة البحث خلال الفترة الممتدة ما بين (2023/11/15) و(2023/12/10).
 - الحدود المكانية: رياض الأطفال الخاصة بمدينة اللاذقية.
 - الحدود البشرية: عينة من أمهات الأطفال في الفئة الثالثة في رياض الأطفال الخاصة بمدينة اللاذقية.
 - الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مهارتي (التحدث، والاستماع). نظراً لأنها أبرز المهارات التي يمكن تنميتها في مرحلة رياض الأطفال والتي يحتاجها الطفل في التعبير عن حاجاته ورغباته ودوافعه ولكثرة المواقف التي تجمع كل من الأم والطفل لاستخدام هاتين المهارتين (التحدث والاستماع).
- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية
- التحدث: تعلم الأطفال للغة في وقت مبكر عبر المحادثات اليومية بين الوالدين والأطفال في المنزل، فيتعلموا ضمناً مقدار الحديث المتوقع منهم في المحادثات وكيفية المشاركة في مثل هذه المحادثات. (Tulvist & Tomn, 2023).
 - وتعرفه الباحثة إجرائياً: والتحدث هو الكلام المنطوق الذي يعبر به الطفل عما في نفسه وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزرع به عقله من فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب، مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء وقد يشمل عند الطفل وصف الأشياء والأشخاص وتسميتها وتوجيه الأسئلة والرد على الأسئلة وتبادل الأدوار والتعبير عن الرغبات والمشاعر بكلمات واضحة.
 - الاستماع: عدد الكلمات التي يسمعها الأطفال، ومدى توجيه الوالدين، ومدى مشاركة الأطفال في تفسير محادثاتهم مع البالغين عبر مواقف الحياة اليومية. (Tulvist & Tomn, 2023)
 - وتعرفه الباحثة إجرائياً: على أنه امتلاك الطفل القدرة على فهم وتفسير حديث الأم وإعادة صياغته بلغته الخاصة عبر مواقف حياته اليومية، وعبر أنشطة يقوم بها الطفل برفقة أمه.

دراسات سابقة

دراسات عربية

- دراسة شلابي وساقني (2021) بعنوان: النمو اللغوي والتواصل عند الطفل تناول البحث النمو اللغوي عند الطفل الذي يبدأ بانطلاق عملية التنشئة الاجتماعية، أي منذ أن يكون الجنين في بطن أمه، فأساس اللغة والكلام هو السمع، ولذلك يعتقد العلماء أنه كلما تحدثنا مع الأطفال حتى وهم رضع لا يفهمون شيئاً من حديثنا كان ذلك أمراً مفيداً، وحجر أساس لما سيتعلمونه ويتلقونه مستقبلاً، وقد شملت الدراسة عناصر متنوعة لفهم الظاهرة بشكل جيد، ومن ذلك تم التطرق إلى الاستعداد اللغوي عند الطفل ومشكلات التخلف اللغوي و النمو اللغوي، لينتهي البحث بأهمية اللغة في التواصل لدى الطفل، مع الاستناد إلى النظرية التفاعلية الرمزية لتفسير الظاهرة.
- دراسة فاروق وشيخاني (2014) في القاهرة بعنوان: تأثير تفاعل الوالدين في تطور لغة الأطفال. هدفت الدراسة إلى تقييم ما إذا كان عدد الوالدين ونوعهم وعدد الأطفال يساهم عبر التفاعلات في تطوير اللغة، والكشف عن العوامل التي من شأنها أن تؤثر في التفاعل في مختلف المعايير الاجتماعية والاقتصادية. وشملت العينة مئة فرد من الآباء وأطفالهم، كانوا يراجعون قسم العينية والأذينة في المشفى إذ كانوا يشكون من تأخر النمو اللغوي لدى أطفالهم، وبلغت العينة (60 امرأة و40 رجلاً) تراوحت أعمارهم بين 21-43 عاماً وتراوح عمر الطفل في العينة بين 27-49 شهراً استخدمت الدراسة استبيان موجّه إلى أم أو الأب تتكون من محورين: الأول - شمل سلوك التواصل مع الطفل. والثاني شمل معتقداتهم ومعارفهم عن أساليب التواصل، وخضع الأطفال لقياس لغتهم وفق نمط معتمد في المشفى، فأظهرت النتائج أن غالبية الآباء المشمولين في العينة لم يستخدموا أساليب فعالة لاكتساب الأطفال للغة في أثناء رعايتهم لهم بالرغم من معرفتهم بأساليب التواصل الصحيحة مع الطفل، وكان التدخل الإرشادي المقدم للآباء مؤشر إيجابي، ودلّ الوضع الاجتماعي والاقتصادي للآباء على درجة التفاعل والعمر اللغوي الإجمالي للطفل.

• دراسات أجنبية

- دراسة توليفست وتام (Tulviste&Tamm (2023) بعنوان: Exploring Longitudinal links between s engagement in family conversations, and child linguistic 'maternal directives, children skills. هدفت الدراسة إلى كشف التأثير النسبي لمختلف جوانب التفاعل بين الأم والطفل (على سبيل المثال، تنوع مفردات الأمهات، واستخدام التوجيهات التي تسترعي انتباه الطفل وتوجه سلوكه، والأسئلة الموجهة للطفل، وكمية حديث الأطفال) على مهارات الأطفال اللغوية باستخدام البيانات التي تم جمعها في فترتين زمنيتين متلاحقتين، بفارق سنة واحدة، إذ بلغ عدد الأطفال المشاركين في الدراسة (87) طفلاً وأمهاتهم وتتراوح أعمار الأطفال بين (3، 4) سنوات ينتمون إلى عائلات من الطبقة المتوسطة في استونيا ناطقين بالإنكليزية، تم التركيز على لغة الأمهات، وسمات خطابهن مع أطفالهن عبر تعليماتهن وتوجيهاتهن للسيطرة على أطفالهن بصورة واضحة، مقارنة بالأمهات من سياقات ثقافية أخرى، استخدمت الدراسة الملاحظة لقياس تفاعلات الأم والطفل باستخدام لعبة فيديو شبه منظمة شاركت الأم طفلها للعب بها، أوضحت الأمهات عن المهارات اللغوية لأطفالهن، واستخدمت الدراسة مقياس (NRDLS) لفهم وإنتاج لغة الأطفال، وأظهرت النتائج أن تنوع خطاب الأمهات كان إيجابياً، وانعكس استخدام الأمهات للتوجيهات بشكل سلبي على لغة الأطفال في عمر ثلاث سنوات وأربع سنوات وكان لنوع كلام الأمهات الذي تجنب التوجيهات إسهام في محادثات الأطفال اللفظية.

_ دراسة بانيل مارس وآخرون (panel Marc H & other (2020) بعنوان: Maternal sensitivity and language in infancy each promotes child core language skill in preschool. هدفت هذه الدراسة الطولية التي أجريت على خمسين ثنائياً من الأم والرضيع، أن حساسية الأم ولغة الأم التي لديها رضيع في عمر خمسة أشهر تتنبأ بشكل متميز بلغة الطفل عند بلوغه تسعاً وأربعين شهراً إذا كانت تلك الأم التي تتمتع بمستوى تعليمي متميز وتكون في عمر الشباب، ويكون معدل الذكاء اللفظي للأم مرتفعاً بالإضافة إلى وجود الأم الداعم عند التسع وأربعة شهراً. وقد تم التواصل مع الأمهات عبر القوائم البريدية للولادات، تمت الدراسة في واشنطن، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال ملاحظات متباعدة زمنياً ومنهجية للأم والطفل معاً. اعتمدت الدراسة "نموذج القصديّة" لتطور اللغة إذ أكد النموذج أن الأطفال يحققون اللغة عبر التفاعلات بين الأشخاص، أي أن اكتساب اللغة هو عملية تعاونية، ووفقاً لهذا النموذج، يتبع تطور اللغة جدول أعمال الطفل، ويتم إنشاء سيناريوهات تعلم اللغة بالاشتراك مع تجارب الأطفال الشخصية في اللغة يتعلم الأطفال مفرداتهم عبر التعرض للغة الهدف في البيئة الاجتماعية المحيطة بهم مئة بالمئة.

_ دراسة سيفستي وآخرون (Çiftçi & other (2020) بعنوان: The Relationship Between Preschool s Social Competence Skills and Their Ability to Communicate with Their 'Children Mothers.

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مستويات الكفاءة الاجتماعية للأطفال في عمر (4-5) في مرحلة الطفولة المبكرة وقدرتهم على التواصل مع أمهاتهم؛ وتعدّ مهارات التواصل أحد أهم العوامل التي تعمل على تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال مع أمهاتهم. فقد استخدمت الدراسة نموذج المسح العلائقي الذي طُبّق على عينة عددها (323) طفلاً يرتادون رياض الأطفال الحكومية في مدينة إسطنبول بتركيا، وقدمت المعلومات العامة للعينة، واستخدمت مقياس الكفاءة الاجتماعية لقياس وتقييم التواصل بين الوالدين والطفل، استخدم المنهج الوصفي، أظهرت النتائج بأن متوسط الكفاءة الاجتماعية كان مرتفعاً، لوحظ أن أمهات الأطفال تتواصل مع أطفالهن بشكل إيجابي، ووجدت علاقة مرتفعة المستوى بين أبعاد التعاطف والكلام. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً مهارات التواصل الفرعية المستخدمة من قبل الأمهات، والتي شملت (التعاطف والتحدث والاستماع ونقل الرسائل) فعالة في زيادة مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة أنها ذات صلة بموضوع البحث الحالي، إذ تشابه البحث الحالي معها في تناول بعض متغيراتها، والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة.

موقع البحث الحالي: يعدّ البحث الحالي مكملاً للدراسات والأبحاث السابقة، كما يتميز عما سبقه من الدراسات: أنه يتحدث عن مدى مساهمات الأمهات فقط وفقاً لمتغير المؤهل العلمي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي للأطفال إذا اقتصرنا الدراسة على مهارتي التحدث والاستماع فقط.

*الجانب النظري: يرتبط تطور لغة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بعوامل داخلية شخصية تتمثل في استعداده لتعلم الكلام بالإضافة إلى صحته الجسدية والنفسية السليمة، وعوامل خارجية تشمل أساليب تواصل المحيطين بالطفل عائلته الأبوين والأخوة، ومقدمي الرعاية من غير العائلة وهم أقارب الآباء والأمهات أو الجيران ممن يعملون على رعاية الطفل، فحياة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تدور في محور العائلة والأشخاص الذين يعتنون بهم، والأطفال ينمون عاطفياً وجسدياً من خلال الحوار معهم، فالتحدث والاستماع ومشاركة الراشدين حياتهم داعم أساسي لنمو لغة الطفل وقدرته على فهم اللغة عبرها يفصح عن مكوناته أفكاره ومشاعره، والذي يؤكد صحة ذلك نتائج الأبحاث الأكاديمية التي طبقت على الأطفال الذين ينتمون إلى بيئات فقيرة اجتماعياً واقتصادياً، إنهم يُظهرون قدرات لغوية منخفضة عندما يدخلون سن المدرسة (J. Clegg, 2015, et al.) إذ تؤكد نظريات تطور اللغة المعاصرة على أن الانتقال من مرحلة الطفولة المبكرة إلى سنوات المدرسة بوصفه أمراً محورياً للتطور الدلالي والنحوي واكتساب الأطفال مهارات الخطاب التواصلية (Clark, M, 2021) من المعروف أن الأطفال يفهمون لغة الراشدين قبل تعلمهم اللغة فهم يفسرون إيقاع الصوت وتعبير الوجه، لذلك ينبغي توجيه الأمهات إلى التحدث إليهم باكراً في عمر الأشهر لأنهم يركزون في الأصوات التي تصدر حولهم كما ينبغي الانتباه لمبادراتهم في إصدار الأصوات لأن غايتهم التواصل مع مقدمي الرعاية أمهاتهم البيولوجية أو البديلة، إذ إن اكتساب اللغة أمر حتمي وضروري لعملية التواصل. ويشير ديوي أن الوسط الاجتماعي يعمل على تكوين العادات اللغوية إذ أن أساليب الكلام والجانب الأكبر من المفردات اللغوية تتكون من سياق الحياة المعتادة لأنها ضرورة اجتماعية، والطفل يتعلم بصورة عفوية من أمه، وقد أظهرت نتائج دراسة ليستاري (Lestari 2020) أن توفر مدخلات للآباء لإجراء اتصالات نشطة وإيجابية مع أطفالهم بشكل متكرر تساعد في تحفيز تطور لغة الأطفال. فإنّ التواصل بين الآباء والأطفال هو العلاقة بين الوالدين (الأم والأب) والأم هي الشخص الذي له الدور الأكبر في تنمية مهارات الأطفال اللغوية. وتعتبر الأمهات أهم شخص في تحديد مهارات اكتساب اللغة لدى الأطفال، لأن الأطفال يميلون إلى ذلك في تنمية المواهب والتميز. وهم بذلك يقومون على تقليد واتباع خطى والديهم، بما في ذلك اللغة. ليستاري (2020) (Lestari)، ويتدرج النمو اللغوي ليمرّ بمراحل أساسية تبدأ بمرحلة الكلمة الواحدة وتكون بربط اللفظ بمدلوله ينطق الطفل أصوات متميزة في صورة كلمات، ومرحلة النحو تظهر فيها بعض النطوق المكونة من أكثر من كلمة وتكون في السنة الثانية من العمر، ومرحلة إنشاء نحوي معقد يظهر بعدما يستطيع الطفل تركيب أكثر من كلمتين ويرتبط كلام الطفل بدافع ما، وتليها مرحلة اكتساب اللغة في إطار تفاعل اجتماعي، وأيدت دراسة (2023) (Nikolaus, Fourtassi) التي قامت على التغذية الراجعة التواصلية في اكتساب اللغة بين الطفل ومقدمي الرعاية، حيث تركز نظرية التغذية التواصلية لتعلم اللغة بشكل خاص على عملية تعلم فهم اللغة واستخدامها في التواصل. حيث يتطلب اكتساب اللغة من الطفل أن يتعلم كيفية استنتاج المعنى المقصود للمتحدث من الكلام (عند الاستماع) وأن يتعلم كيفية إنتاج كلام لغوي ينقل المعنى المقصود بشكل أفضل (عند التحدث) ويتم التركيز بشكل خاص على دور الملاحظات التواصلية التي يقدمها المستمع - الأكثر معرفة المتمثل بـ (مقدم رعاية بالغ أو أخ أكبر) للمتحدث الذي يمثل (الطفل)، مما يشير إلى نجاح التواصل أو فشله. وهذه متغيرات أساسية في موضوع الدراسة الحالية، فالتفاعل الاجتماعي مع الأمّ يمثل المثير وتعلم الطفل هو الاستجابة، فمختلف الوضعيات والمواقف اليومية هي الأساس في التفاعل العضوي لاستخدام أنماط لغوية متباينة. لتتوج المرحلة الأخيرة في مرحلة التفاعل الاجتماعي وبناء الأنماط النحوية، وهذه المرحلة ترتبط برغبة الطفل في التواصل التي تحدث من التفاعل الاجتماعي، فعبر التواصل "التحدث والاستماع" يبني الطفل رصيده اللغوي الذي يمكنه من الفهم وتعديل أنماط الكلام، ويشير (لافي، 2006، 237) بأنّ التحدث فن لغوي يتضمن أربعة عناصر أساسية هي: • الصوت: فلا يوجد تحدث دون صوت،

وإلا تحوّلت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام. • اللغة: فالصوت يحمل حروفاً وكلمات وجملاً يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا نعرف مدلولاتها.

- التفكير: فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، ويكون أثناءه وإلا كان الكلام أصوات لا مضمون لها ولا هدف. • الأحاسيس والمشاعر تحمل الكلمات والتعبير الشفوية محتوى وجداني يستنتج منه المستمع طبيعة مشاعر المتحدث واتجاهها نحو الموضوع.

ويوضح (عبد الرحمن ، 2001، 17). بأن الاستماع: هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على فهمها ويمكن توضيح عناصر مهارة الاستماع بالآتي: " . فهم المعنى الإجمالي.. تفسير المفردات وربط الجمل والتراكيب.

. التفاعل مع الفكرة.. تقويم الكلام ونقده.. ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية. فلا تكتمل رسالة المتحدث بدون الاستماع لأنهما عملية عقلية مركبة ووجهان لعملة واحدة. فالأم هي المستمع والمتحدث الواعي الذي يدعم نمو لغة الطفل بأسلوب مقبول ومرن ومتنوع.

منهج البحث

استخدم المنهج الوصفي؛ الذي يعتمد على دراسة المشكلة أو الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً سواء باستخدام الأسلوب الكيفي أو الكمي.

مجتمع البحث وعينته

شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع أمهات أطفال الفئة الثالثة في رياض الأطفال الخاصة بمدينة اللاذقية للعام الدراسي (2023/2024)، واختيرت روضات طوق البلد (روضة الحكيم، روضة الفردوس، روضة عروس الساحل). لسهولة التواصل من قبل الباحثة مع أمهات الأطفال وبلغ عددهن (110) أمهات، حيث تم توزيع (95) استبانة على الأمهات بعد استبعاد (15) أم ممن دخلوا ضمن العينة الاستطلاعية، إذ تم استعادة (82) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (87.91%). واستبعدت ثلاث عشرة استبانة نظراً لعدم صلاحيتها، وعليه بقي عدد أفراد العينة (82). ويتوزع هؤلاء وفق متغير المؤهل العلمي انظر جدول رقم واحد في الملاحق. وتم توزيع عينة الأمهات بصورتها النهائية أيضاً وفق متغير جنس أطفالهن المواظبين على الدوام في الروضات الثلاث انظر جدول رقم 2 في الملاحق.

متغيرات البحث

المتغيرات التصنيفية: وتتمثل في: المؤهل العلمي للأمهات؛ وينقسم إلى (3) مستويات

ومتغير جنس الطفل.

أداة البحث:

اعتمد البحث على الاستبانة كمقياس لإسهام الأمهات في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي، حيث تكونت من قسمين، قسم التعليمات العامة لمعلومات عامة عن الأمهات في رياض الأطفال شملت متغير جنس الطفل، والمؤهل العلمي للأمهات، أما القسم الثاني فتضمن إسهام الأمهات في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي لدى طفل الروضة متمثلة في مهاراتي (التحدث، والاستماع)؛ وتم توضيح أسلوب تطبيق الاستبانة، وعدد بنودها وكيفية الإجابة عن بنودها. وحُدّد الهدف من الاستبانة، وقسم المحاور التي تحتوي على البنود؛ إذ قامت الباحثة بصوغ بنود الاستبانة بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة الخاصة بمهارات التواصل الاجتماعي اللفظي التي تم تناولها في البحث الحالي، وقد كان أمام كل بند من بنود الاستبانة خمسة بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً- أبداً). وهكذا تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (65) بنداً، موزعة إلى محورين كالتالي: مهارة التحدث، مهارة الاستماع.

الصدق الظاهري للاستبانة: عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية بمحوريتها "التحدث، والاستماع" على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في النقاط الآتية: سلامة الصياغة اللغوية والعلمية للبنود، وضوح البنود، مناسبة البنود للهدف الذي وضعت من أجله، انتماء كل بند لمحور المهارة التي يندرج تحتها، ملاءمة عدد البنود، وجود آية صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة، فضلاً عن إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً. وقد أسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات؛ كإعادة صياغة بعض البنود وحذف بعضها واستبدالها بأخرى ودمج بعض البنود في بند واحد؛ كما أشار المحكمون إلى أنّ بنود الاستبانة تقيس ما وضعت من أجله؛ وعليه فإنّ الاستبانة تتمتع بدرجة كافية من الصدق الظاهري، وأصبح عدد البنود بعد الأخذ بملاحظات المحكمين (55) بنداً.

التجربة الاستطلاعية للاستبانة: طبقت الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (15) أم، وذلك في يوم الإثنين الموافق لـ (2023/9/25) بهدف التأكد من وضوح التعليمات والبنود، إذ طلبت الباحثة من أفراد العينة الاستطلاعية

قراءة تعليمات الإجابة عن البنود، وإبداء ملاحظاتهم حول وجود أية صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة، أو مضمون بنود الاستبانة، حيث تبين للباحثة وضوح تعليمات الإجابة، وبنود الاختبار جميعها من قبل أفراد العينة جميعهم.

التحقق من ثبات الاستبانة: بعد التوصل إلى درجات أفراد العينة الاستطلاعية، تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS من خلال طريقتين انظر الجدول رقم (3) في الملاحق، جاءت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.804) وقيمه بطريقة إعادة الاختبار (0.836) وهذا مؤشر لإمكانية تطبيق الاستبانة نظراً لما تتمتع به من درجات ثبات مقبولة لأغراض البحث العلمي.

التحقق من صدق الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency كما يأتي: تم استخدام برنامج SPSS لحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، وأظهرت النتائج قيمة الاتساق لمحور التحدث (0.80**) ومحور الاستماع (0.798**) والدرجة الكلية (0.799**). انظر الجدول رقم (4) في الملاحق فجميع المحاور ترتبط ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة وتتمتع بدرجة صدق عالية، وذلك عند مستوى دلالة 0.01. وللإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري للعينة، الأهمية النسبية، اختبار (t) ستودنت لعينتين مستقلتين. وللإجابة على أسئلة الاستبانة تم الاعتماد على مقياس (ليكرت) الخماسي واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على (55) عبارة.

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة

$$\text{طول الفئة} = 5 / (1 - 5) = 8.0$$

وبناءً عليه تم اعتماد التويب المغلق، وتم تحديد المجالات انظر الجدول رقم (5) في الملاحق الصورة النهائية للاستبانة: بعد دراسة الخصائص السيكومترية للاستبانة، أصبحت جاهزة بصورتها النهائية، محور مهارة التحدث المكون من (28) بنداً، ومحور مهارة الاستماع المكون من (27) بنداً، إذ تكونت من أنشطة ومواقف تقوم بها الأمهات لتنمية مهارتي التحدث والاستماع للتطبيق على أفراد عينة البحث الأساسية. تصحيح الاستبانة: يقوم المفحوص بوضع علامة لكل بند من بنود الاستبانة في الخانة التي تعبر عن وجهة نظره في البند، وبعد أن ينتهي من الإجابة عن بنود الاستبانة كافة، يحسب الفاحص الدرجات التي حصل عليها المفحوص، وذلك تُجمع الدرجات وفق الخانات المحددة فيه. وبما أن بنود الاستبانة جميعها إيجابية، فقد حُددت درجات البنود بـ (1،2،3،4،5) على التوالي. وعليه تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على الاستبانة ككل (275) وأقل درجة (55).

نتائج اختبار الفرضيات ومناقشتها

أولاً: سؤال البحث: ما درجة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة؟ بناءً على نتائج تفرغ العينة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بأرائهم حول تنمية تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة:

- إسهام الأمهات في تنمية مهارة التحدث لدى الطفل انظر الجدول رقم (6) في الملاحق

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات العينة الكلي على بنود الاستبانة (4.30)، وهي تقع ضمن المجال (4.30-5) وتقابل شدة الإجابة مرتفعة جداً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها النسبية (86.15%). وهذا يدل أن أمهات عينة الدراسة على وعي بأهمية التحدث مع أطفالهن في مراحل عمرية مبكرة وهنّ من النمط الوالدي الذي يتمتع بالقدرة على إقامة حوار مع الطفل عبر المواقف اليومية التي تقضيها الأمهات مع أطفالهن، وهناك تشجيع ومساعدة لتعليم الطفل مفاتيح اللغة توضحها مؤشرات المتوسطات الحسابية ونسب الأهمية النسبية لبنود مهارة التحدث، فالأمهات يلتمسن مواقف الحياة اليومية لتلبية متطلبات أطفالهن الشخصية وحاجاتهم الاجتماعية لخلق موقف حوار ينعلم فيه الطفل عبارات لغوية داعمة له في إقامة علاقات اجتماعية عفوية تسهم في تعزيز ثقته بنفسه وتلبي بذات الوقت تقديره لذاته، فالطفل الذي يمتلك زمام المبادرة في الحديث مع أقرانه والراشدين في بيئته الاجتماعية يتمكّن من اكتساب المعلومات والمعارف الميسرة لحياته الأكاديمية المستقبلية، وهو ما أثبتته كل من دراسة بانيل مارس وآخرون (2020) ودراسة فاروق وشيخاني (2014) ودراسة شلابي وسافني (2021).

- إسهام الأمهات في تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل انظر الجدول رقم (7) في الملاحق بلغ المتوسط الحسابي لإجابات العينة الكلي على بنود الاستبانة (4.46)، وهي تقع ضمن المجال (4.30-5) وتقابل شدة الإجابة مرتفعة جداً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها النسبية (89.52%). وهذا يدل أن أمهات عينة الدراسة على وعي بأهمية

استقبال الرسالة الكلامية من أطفالهن في مراحل عمرية مبكرة، وذلك عبر المواقف اليومية التي تقضيها الأمهات مع أطفالهن الاستماع لما يقوله أطفالهن وتكراره لفهمه وتفسيره ليدرك الغاية من امتلاكه للغة على أنها وظيفة تواصلية اجتماعية مع من حوله ، وأسلوب تفكيره الذي يعالج من خلاله كل ما يعترض حياته ليوظف خبراته ومعلوماته المكتسبة في إشباع حاجاته ورغباته ودوافعه وتطوير اهتماماته في أية بيئة يوجد فيها، فالنمط الوالدي لهؤلاء الأمهات عينة البحث يرقى لمستوى التربية الوالدية الإيجابية، أمهات داعمة للتواصل اللفظي بمهارتيه التحدث والاستماع يمتلكن أساليب تربوية سوية هنّ ميسّرات لتعلم أطفالهنّ مهارات الحوار والاستماع، توجه الطفل متى يتحدث وكيف يستمع ويهتم لما يدور حوله من أحداث، كيف يمتلك اللغة لتسهّل عليه قضاء طفولة آمنة مع من حوله يعبر بكلمات واضحة عن حاجاته ومخاوفه ومشاعره ويتأمل بعفوية الطفولة لما يجري حوله يتجاوب مع حديث الأقران والراشدين يُصغي ويكرر لما تم قوله داعم لشريكه في اللعب والمناقشة، وهو ما أثبتته كل من و دراسة بانيل مارس وآخرون (2020) و دراسة فاروق وشيخاني (2014) دراسة شلابي وساقني (2021).

ثانياً: اختبار فرضية البحث:

1- اختبار الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 05.0 بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة وذلك تبعاً لمتغير الجنس. لاختبار الفرضية السابقة تم تطبيق اختبار test.T للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين بالحجم انظر الجدول رقم (8) في الملاحق:

بلغت القيم الاحتمالية للدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية الناتجة عن حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة إسهام الأمهات في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي لدى طفل الروضة وذلك تبعاً لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة نتيجة عدم وجود فروق بين آراء الأمهات حول جنس طفلها لأن توجهات الأم واهتمامها لتربية أطفالها لا تقف عند جنس الطفل، فهي الأم التي تقضي حاجات أطفالها بمشاعر الأمومة الصادقة وبمسؤولية وموضوعية منقطعة النظير، الأمومة لا تقف عند جنس الطفل، فالأمهات تُعلم وتربي الابن والابنة تُناغي وتتحدث وتُطمئن وتحضن وتقدم الطعام والشراب لأبنائها دون تمييز طفلها.

2- اختبار الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 05.0 بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة وذلك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأمهات.

بلغت القيم الاحتمالية للدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية الناتجة عن حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، باستخدام اختبار شفيه . النتائج والتوصيات:

1- الفروق كانت لصالح الأمهات ذات المؤهل العلمي الثانوي والجامعي فما فوق فقط على محور التحدث، أما محور الاستماع فلم تُسجل أية فروق بين الأمهات. (انظر الجدول رقم (9) في الملاحق تحليل التباين لمحوري التحدث والاستماع و(جدول 10) في الملاحق نتائج اختبار شفيه لمحور التحدث. فالأم المتعلمة تمتلك القدرة على إدارة الحوار مع الطفل من خلال الاستفادة من مواقف الحياة اليومية التي يمر بها الطفل وعند تلبية متطلباته فهي مدركة بأن التحدث مع الطفل يحتاج لصبر ومرونة وإيجابية وقبول ووضوح وتنوع وجاءت المتوسطات الحسابية لأمهات المؤهل الثانوي (8710.120) والمؤهل الجامعي فما فوق (3636.121) وهما دالان إحصائياً عند مستوى دلالة (05.0%).

- إدراج التربية الوالدية الإيجابية في برامج المجالس الوالدية في المؤسسات التعليمية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وصولاً للمرحلة الثانوية.
- عقد ورشات عمل مجتمعية تسلط الضوء على مهارات النمو اللغوي المبكر التي ينبغي على الأسرة "الوالدين معاً" رعايتها فهي مؤشر لتطور الطفل الأكاديمي في مراحل حياته المستقبلية.
- اهتمام رياض الأطفال في برامجها اليومية بتنمية مهارتي التحدث والاستماع وإرسال ملاحظات للأسرة بتعليم الطفل مهارات لغته الأم.

المصادر والمراجع:

أبو السعيد، العبد. (2014). مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان. ص19.

صالح، بلعيد. (2003). اللغة العربية العلمية. دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، ص150.

(عبد الرحمن ، 2001، 17). (لافي، 2006 ، 237)

- Clark, Marisa.Casillas M, Brown P, Levinson SC)2021 .(Early language experience in a Papuan community .Journal of Child Language 48, 792–814 .Book The Routledge Handbook of Linguistics .<https://doi.org/10.1017/S0305000920000549>.
- The Role of Pragmatics in (2015) (2 more authors) .,., Rush, R.et al ,Law, J .Clegg, J- .Mediating the Relationship Between Social Disadvantage and Adolescent Behavior -ISSN 0196 .398-389 .pp .(5)Journal of Developmental and Behavioral Pediatrics, 36 .0000000000000180.DBP/1097.10/org.doi//:206X [https](https://doi.org/10.1097/1097.10/org.doi//:206X)
- Çiftçi, Ceylan, Ceylan,)2020.(The Relationship Between Preschool Children’s Social Competence Skills and Their Ability to Communicate with Their Mothers. Participatory Educational Research)PER (Vol.8)2(, pp .435-459, April 2021 Available online . <http://www.perjournal.com> ISSN :2148-6123.
- Dailey S., Bergelson E) .2022 .(Talking to talkers :Infants ’talk status, but not their gender, is related to language input .Child Dev .92 478–496 .10.1111/cdev.13872 -DOI -PubMed
- Fourtassi To cite this version :Mitja Nikolaus, Abdellah Fourtassi .Communicative Feedback in language acquisition .New Ideas in Psychology, 2023, 68, pp.100985 .ff10.1016/j.newideapsych.2022.100985ff .ffhal-03868277
Journal Articles New Ideas in Psychology Year :2023.
- Jessica , Fabienne Doucet, Jonathan Tudge).2020 (Bioecological Systems Influences on Early Childhood Education · April 2020 .DOI:[10.4324/9780429468285-4](https://doi.org/10.4324/9780429468285-4) .In book : Scientific Influences on Early Childhood Education)pp.55-68(
- Lestari,Gunarti Dwi*, Umi Anugerah Izzati2 ,Dian Eka Indriani3,2020, The Role of Mother’s Communication Patterns, on the Children’s Language Development 1universitas Negeri Surabaya, Indonesia; Email :gunartilestari@unesa.ac.id orcid : 0000-0003-4688-844X2 Universitas Negeri Surabaya, Indonesia; Email.
- Leigh P, Nievar MA, Nathans L.Percept Mot Skills) .2011.(Maternal sensitivity and language in early childhood :a test of the transactional model_Aug;113)1:(281-99.Doi:10.2466/10.721.28.PMID:21987927 .
- Putnick a, Yvonne Bohr c, Marette .Bornstein a b, Diane L .Panel Marc H- Abdelmaseh c, Carol, Yook yung Lee c, Gianluca Esposito d e f, Maternal sensitivity Early and language in infancy each promotes child core language skill in preschool, .489-Volume 51, 2nd Quarter 2020, Pages 483 (2020)Childhood Research Quarterly,
- Rasha F .Safwat, Aya R .Sheikhany,)2014 :(Effect of parent interaction on language development in children, Cairo University, Cairo, Egypt Tel+ :20 01 280 717 180; fax : +20 22 575 5317; e-mail :rashasafwat40@gmail.com Received 03 April 2014 Accepted 18 April 2014 The Egyptian Journal of Otolaryngology 2014, 30:255–263_
- Rojas R, Bakeman R, Adamson LB, Tamis-LeMonda CS, O'Brien Caughy M, Owen MT, Suma K.J,)2021 (A Longitudinal Study of Language Use During Early Mother–Child Interactions in Spanish-Speaking Families Experiencing Low IncomeSpeech Lang .Hear Res .2022 Jan 12;65)1:(303-319 .doi :10.1044/2021_JSLHR-21-00329 . Epub 2021 Dec 10.PMID :34890248 Free PMC article
- Tiia Tulviste †*Anni Tamm2023 :Longitudinal links between maternal directives, children’s engagement in family conversations, and child linguistic skills, this article is

part of the Research Topic Education and Development in Early Years from Cultural-historical Theory Front .Psychol, Department of Psychology, University of Tartu, Tartu, Estonia, 04 May 2023 Sec .Developmental Psychology Volume 14 -2023 | <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.117508>.

-UNESCO-UIS, July 2017, Metadata for the global and thematic indicators for the follow-up and review of SDG 4 and Education 2030, open PDF from http://sdg4monitoring.uis.unesco.org/metadata-global_thematic-indicators-follow-up-review-sdg4-education2030-2017.pdf

ملاحق البحث

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات المؤهل العلمي للأمهات

المؤهل العلمي للأمهات		
أساسي	ثانوي	جامعي فما فوق
18	31	33

جدول (2) توزيع أفراد العينة وفق متغير جنس الطفل

جنس	
ذكر	أنثى
32	50

الجدول (3) قيم معامل الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار للاستبانة

المحاور	عدد الأسئلة	معامل الثبات	
		بطريقة ألفا كرونباخ	بطريقة إعادة الاختبار
المحور الأول	28	0.775	0.815
المحور الثاني	27	0.832	0.862
الثبات الكلي	155	0.804	0.836

الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معامل ارتباط بيرسون
إسهام الأمهات في تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة	0.80 (**)
إسهام الأمهات في تنمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة	0.798 (**)
الدرجة الكلية للاستبانة إسهام الأمهات	0.799

الجدول (5) تبويب تدرجات سلم ليكرت الخماسي (تبويب مغلق)

المجال	تقدير الدرجة	الأهمية النسبية
1.8 – 1	منخفضة جداً	(36-20) %
2.60 – 1.81	منخفضة	(52-36.2) %
3.40 – 2.61	متوسطة	(68-52.2) %
4.20 – 3.41	مرتفعة	(84-68.2) %
5 – 4.21	مرتفعة جداً	(100-84.2) %

جدول (6) إسهام الأمهات في تنمية مهارة " التحدث " لدى الطفل

الرقم	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	أساعد طفلي ليعبر عن حاجته للطعام بالكلام	82	01.4	896.	24.80
2	أسأل طفلي عن اسم الطعام الذي يريد تناوله	82	22.4	416.	39.84
3	أشجع طفلي على تسمية الفواكه والخضروات الموجودة على مائدة الطعام	82	07.4	262.	46.81
4	أشجع طفلي على ذكر لون أغراضه الشخصية	82	22.4	416.	39.84
5	أسأل طفلي عن لون الكأس التي يريد اصطحابها للروضة	82	15.4	356.	93.82
6	اسأل طفلي عن لون لباس الشخصيات الكرتونية التي يشاهدها	82	15.4	356.	93.82
7	اسأل طفلي عن لون شعره	82	83.4	379.	59.96
8	اسأل طفلي عن لون عينيه	82	90.4	299.	05.98
9	أشجع طفلي على ذكر فوائد الطعام الذي يتناوله	82	85.4	356.	07.97
10	أساعد طفلي على قراءة اللافتات واللوحات الموجودة في الشوارع التي اعتاد المرور بها	82	89.4	315.	80.97
11	أعلم طفلي أسماء أخوته وأقاربه	82	96.4	189.	27.99
12	أشجع طفلي أن يعبر عن حاجته للطعام والشراب	82	57.4	609.	46.91
13	أشجع طفلي أن يعبر عن قضاء حاجته بالإشارة للذهاب إلى الحمام	82	30.4	463.	09.86
14	أعلم طفلي كيف يعبر عن انفعالاته	82	23.4	425.	63.84
15	أساعد طفلي ليعبر عن غضبه بالكلام	82	22.4	472.	39.84
16	أسأل طفلي ما الذي أغضبه	82	16.4	484.	17.83
17	أسأل طفلي ما الذي أغضبه في مشاركة ألعابه لطفل قام بزيارته	82	34.3	757.	83.66
18	أشجع طفلي على طلب المساعدة من الآخرين	82	29.3	598.	85.65
19	أشجع طفلي على شرح الألم الذي يشعر به	82	17.4	379.	41.83
20	أسمح لطفلي التعبير عن رفضه لأمر ما بقول كلمة أعذر لا أتمكن من ذلك	82	22.4	522.	39.84
21	أشارك طفلي الحديث عندما يقوم بمساعدتي في أعمال المنزلية	82	51.4	633.	24.90
22	أشجع طفلي على الكلام ليتمرن على نطق مخارج الحروف بطريقة صحيحة	82	85.4	419.	07.97
23	أساعد طفلي في تمرينه على لفظ عبارات ليشمل كلامه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث	82	08.4	28.	71.81
24	أشجع طفلي على الكلام في مواضيع ينسجها من خياله	82	13.4	41.	68.82

68.82	41.	13.4	82	أشجع طفلي على إعطاء سبب لقوله كلمة لا أو نعم	25
17.83	42.	15.4	82	أطلب من طفلي وصف أشخاص يلتقي بهم	26
78.88	68.	43.4	82	أطلب من طفلي وصف ألعابه	27
49.90	68.	52.4	82	أعلم طفلي استخدام كلمة أنا في وصف تجاربه ومشاعره	28
15.86	46.0	30.4	82	الإجمالي	

جدول (7) إسهام الأمهات في تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل

الرقم	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	أصغي باهتمام لما يقوله طفلي	82	56.4	56.	22.91
2	أشجع طفلي على إنهاء حديثه وأكرر ما قاله ليدرك فهمي له	82	41.4	73.	29.88
3	أشجع طفلي على تكرار ما جرى من حديث معه ليدرك فهمه له	82	52.4	68.	49.90
4	أطلب من طفلي الاستماع باهتمام عندما أحكي له ما يوجد في قصصه المصورة	82	52.4	72.	49.90
5	أشجع طفلي على إظهار اهتمامه لما يدور من حديث معه	82	70.4	58.	90.93
6	أساعد طفلي في تمييز أصوات الحروف	82	09.4	65.	71.81
7	أطلب من طفلي التركيز على أصوات يسمعها ويذكر لي اسمها	82	09.4	57.	71.81
8	ألعب مع طفلي لعبة أصوات ماذا يحدث في الشارع	82	29.4	53.	85.85
9	أشجع طفلي على تكرار ما يسمعه من كلمات وجمل	82	07.4	68.	46.81
10	أسمع طفلي أصوات مختلفة للحروف وأطلب منه تكرارها	82	20.4	64.	90.83
11	أوفر لطفلي قصص مسجلة تعتمد على الاستماع	82	11.4	61.	20.82
12	أحفز طفلي على ترديد الأصوات التي يسمعها	82	27.4	57.	37.85
13	أحفز طفلي على ترديد ما سمعه من الأغاني	82	38.4	84.	56.87
14	أطلب من طفلي تكرار الأصوات والجمل التي سمعها	82	65.4	62.	93.92
15	أطلب من طفلي تكرار ألحان سمعها	82	57.4	69.	46.91
16	أساعد طفلي في طرح أسئلة بناءً على ما يسمعه من الآخرين	82	22.4	57.	39.84

17	أشجع طفلي على طرح أسئلة استفسارية ليتوسع الآخريين في معلوماتهم أو شرح طلبهم	82	05.4	38.	98.80
18	أساعد طفلي في توضيح رأيه عندما يختلف مع الآخريين	82	06.4	45.	22.81
19	أعلم طفلي التأمل في موضوع سمعه ليصل لمعرفة أوسع وأعمق عنه	82	89.4	42.	80.97
20	أعلم طفلي التجاوب لحديث سمعه	82	84.4	48.	83.96
21	أعلم طفلي التأمل وشرح ما عرفه من تشابه واختلاف حول موضوع عرفه أو تجربة مر بها	82	77.4	55.	37.95
22	أعلم طفلي التجاوب مع ما تم شرحه وتوضيح المهارات التي تعلمها من موضوع سمع عنه	82	69.4	66.	90.93
23	أعلم طفلي الاستماع لما يقال أمامه دون مقاطعة الآخريين	82	96.4	18.	27.99
24	أعلم طفلي السكوت والصمت عندما يتحدث الآخرون وتركهم يقولون ما يريدون قوله	82	68.4	52.	66.93
25	أعلم طفلي تكرار ما يقوله الآخرون بأسلوبهم والتأكيد عليه	82	76.4	51.	12.95
26	أعلم طفلي الطلب من الآخريين سرد تجاربهم ومشاعرهم لفهم ما يقولونه	82	91.4	32.	29.98
27	أساعد طفلي في التعبير عن احترامه لما يُقال أمامه بإعادة صياغته بأسلوبه الخاص	82	21.4	47.	39.84
الإجمالي			46.4	56.0	52.89

جدول (8) نتائج اختبار T . test للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة لإسهام الأمهات في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي لدى طفل الروضة للدرجة الكلية للاستبانة وأبعادها الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.

القرار	قيمة الاحتمال P	t المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	استبانة إسهام الأمهات في تنمية مهاراتي التحدث والاستماع
لا توجد فروق	41.	81.	77.2	93.120	32	ذكر	إسهام الأمهات من خلال التحدث لدى طفل الروضة
			01.3	40.120	50	أنثى	
لا توجد فروق	47.	72.	23.3	84.115	32	ذكر	إسهام الأمهات من خلال الاستماع لدى طفل الروضة
			23.2	28.116	50	أنثى	

لا توجد فروق	91.	11.	66.4	78.236	32	ذكر	الدرجة الكلية لاستبانة إسهام الأمهات
	91.	11.	57.3	68.236	50	أنثى	

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لإسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع للدرجة الكلية للاستبانة وأبعادها الفرعية وذلك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأمهات

القرار	قيمة الاحتمال P	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	استبانة إسهام الأمهات في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طفل الروضة
دال	007.	296.5	640.40	2	28.81	بين المجموعات	إسهام الأمهات في تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة
			67.7	79	23.606	داخل المجموعات	
				81	51.687	الكلية	
غير دال	07.	715.2	392.18	2	78.36	بين المجموعات	إسهام الأمهات في تنمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة
			78.6	79	22.535	داخل المجموعات	
				81	01.572	الكلية	
غير دال	07.	66.2	94.40	2	89.81	بين المجموعات	الدرجة الكلية لاستبانة إسهام الأمهات
			36.15	79	66.1214	داخل المجموعات	
				81	55.1296	الكلية	

نتائج اختبار المقارنات البعدية شفية

جدول (10): نتائج اختبار المقارنات البعدية شفية لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث لإسهام الأمهات في تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة

Scheffe							
الدلالة الاحصائية	قيمة الاحتمال P	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطات (I-J)	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى التعليمي للأم	استبانة إسهام الأمهات في تنمية مهارة التحدث
غير دال	-	-	-.	7778.118	18	أساسي	إسهام الأمهات في تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة
دال	044.	82089.	*09319.2	8710.120	31	ثانوي	
دال	008.	81170.	*58586.2	3636.121	33	جامعي فما فوق	

